شُفِيَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَزَلَ أَوَّلُ مَطَرٍ مِنَ السَّمَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَقُتِلَ سَيِّدُنَا الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَرْبَلَاء فِي هَذَا الْيَوْمِ.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ.
صِيَامُ يَوْمِ الْعَاشُورَاءِ سُنَّةٌ، وَلَكِنَّ صِيَامَ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ وَحْدَهُ مَكْرُوهٌ.
وَلِتَجَنُّبِ مُمَاثَلَةِ الْيَهُودِ، يُسْتَحَبُّ صِيَامُ تَسْعَةٍ وَعَشَرَ أَوْ عَشَرَةٍ
وَالْحَادِيَ عَشَرَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
"صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا الْيَهُودَ وَصُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ "
(أَحْمَدُ، الْجُزْءُ الأَوَّلُ، ص 241، الْبَزَّارُ، رَقْم 1052)

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَجَنَّبُ مُمَاثَلَةَ الْكُفَّارِ فِي عِبَادَاتِهِ. وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ
نَتَجَنَّبَ التَّشَبُّهَ بِهِمْ فِي كُلِّ أَحْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا، لِأَنَّهُ قَالَ ﷺ:
"مَن تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ."
(أَبُو دَاوُدَ، الْلِبَاسُ، 4031)

أَخَوَاتِي وَإِخْوَانِي
يُسْتَحَبُّ إِحْيَاءُ هَذَا الْيَوْمِ بِالْعَمَلِ بِالأَعْمَالِ التَّالِيَةِ: الصِّيَامُ، وَصِلَةُ
الرَّحِمِ، وَمُوَاظَبَةُ الْعِلْمِ، وَالصَّدَقَةُ، وَنَشْرُ السَّلَامِ، وَكَرَمُ الأَهْلِ،
وَالْغُسْلُ، وَالشِّرَاءُ بِقَصْدِ الْبَرَكَةِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
"مَنْ أَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْسَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ."
(التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ، 116/2)

وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، يُقَدَّمُ حَلْوَى الْعَاشُورَاءِ مِنَ الْحُبُوبِ، وَهِيَ عَادَةٌ
وَتَقْلِيدٌ جَمِيلٌ، وَلَيْسَتْ عِبَادَةً أَوْ سُنَّةً.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِي بِحَدِيثٍ شَرِيفٍ:
"اَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ."
(مُسْلِمٌ، صِيَامٌ 202، 203، نَسَائِيّ، قِيَامُ اللَّيْلِ 6)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ
وَالْاَرْضَ مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ اَنْفُسَكُمْ
وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُوا اَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ. اَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ
الْمُحَرَّمُ وَ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ،

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ
شُهُورُ الْحُرُمِ أَرْبَعٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ (وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
مُتَتَالِيَةٍ)، وَرَجَبُ. وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشُّهُورُ بِالْحُرُمِ لِفَضْلِهَا الْعَالِي،
وَلِكِبَرِ الْمَعَاصِي فِيهَا. وَبَعْدَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الشُّهُورِ هِيَ الشُّهُورُ
الْحُرُمُ، وَأَفْضَلُهَا الْمُحَرَّمُ.
وَيَوْمُ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، يَوْمُ الْعَاشُورَاءِ، لَهُ عِظَامَةٌ وَفَضْلٌ كَبِيرٌ. هَذَا
الْيَوْمُ الْمُبَارَكُ، كَانَ مَشْهَدًا لِكَثِيرٍ مِنَ الْحِكَمِ عَلَى مَرِّ التَّارِيخِ.
وَسَيَكُونُ يَوْمُ عَاشُورَاءِ هَذِهِ السَّنَةِ غَدًا، يَوْمُ السَّبْتِ, الْخَامِسُ مِنَ
ٱلشَّهْرِ السَّابِعِ.

قَدْ خَلَقَ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ،
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجَنَّةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
خُلِقَ النَّبِيُّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوُضِعَ فِي الْجَنَّةِ، وَقُبِلَ تَوْبَتُهُ فِي هَذَا
الْيَوْمِ.
وَوُلِدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَجَا مِنْ نَارِ نَمْرُودَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
وَنَجَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمُهُ مِنْ فِرْعَوْنَ، وَهَلَكَ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
فِي الْبَحْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
وُلِدَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
وَارْتَكَزَ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَى جَبَلِ الْجُودِيِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
وأُعْطِيَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلْمُلْكَ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ.
وَنَجَا يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
فُتِحَتْ عَيْنَا يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُخْرِجَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ
الْبِئْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.